

خطبة الجمعة : الصلاة صلة ونجاة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان - [00:00:20](#)

الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقوى الله تجلب لكم كل خير وتدفع عنكم كل شر. يقول الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:00:41](#)

من كل ما يخافه ومن كل ما يرهبه ومن كل ما يضايقه ويرزقه من حيث لا يحتسب يسوق اليه الرزق من حيث لا يتوقع فذاك جزاء المتقين الذين صاحبوا التقوى - [00:01:01](#)

في سرهم واعلانهم فاتقوا الله عز وجل في السر والعلن وان من اعظم ما يملأ قلب المؤمن بتقوى الله جل وعلا ان يكون دائم الصلة به سبحانه وبحمده فان الصلة بالله تجلب كل خير - [00:01:23](#)

وتدفع كل شر وتفتح ابواب البر وتدفع عن الانسان كل ما يخافه ويرهبه ذاك ان الله ملك الملوك جل في علاه لهما في السماوات وما في الارض بيده ملكوت كل شيء سبحانه وبحمده - [00:01:44](#)

وهو على كل شيء قدير هو الغني الحميد. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فمن كان طيب الصلة حسنا العلاقة بربه فانه يفتح له من ابواب الخير والبر - [00:02:03](#)

والعون والمدد والنصر والتوفيق والتسديد ما ليس له على بال لذلك كلما نقصت حالك وكلما وجدت في نفسك قصورا او تقصيرا فافزع الى الله عز وجل. وفتش عن به فان كنت ذا صلة حسنة فابشر - [00:02:23](#)

فان الله تعالى لا يضيع من اقبل عليه واحسن الصلة به تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة وان وجدت في صلتك بالله عز وجل هنات وقصورا وتقصيرا فبادر الى التوبة فانه كريم منان جل في علاه - [00:02:49](#)

فتح ابواب التوبة لعباده ويفرح بتوبة التائبين فافزع الى الله عز وجل في كل الاحوال ان كنت محسنا او كنت مسيئا فان كنت محسنا فازدد احسانا وان كنت مسيئا فاستعتب واطلب منه العتبي بالتوبة والمغفرة - [00:03:15](#)

والاستغفار والابوة واصلاح العمل وابشر فقد قال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى واعظم ما يوطن الصلة بينك وبين ربك صلاتك فانها مفتاح الخيرات لذلك قال فيها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الصلاة نور نعم انها نور - [00:03:38](#)

تتير القلب وتتير الدرب وتتير الحياة وتتير القبر وتتير المبعث والنشور. فالصلاة نور كما قال سيد الوري صلى الله عليه وسلم احصي كم جاء في القرآن من امر الله بالصلاة وحثه عليها جل في علاه - [00:04:02](#)

يقول الله تعالى في محكم كتابه واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. ويقول جل وعلا في صفات عباده في اول موضع يصف به المتقين في سورة البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ثم ماذا - [00:04:22](#)

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. فالصلاة هي المفتاح الذي تحسن به الصلة مع الله عز وجل. ولذلك امر الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه وسلم وامر بها الجميع من اهل الايمان وجعل النجاح والفلاح معقودا عليها اوصى الله بها - [00:04:45](#)

عيسى عليه السلام ودعا إبراهيم الله عز وجل أن يجعله وذريته مقيمين للصلاة رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل

دعاءه. امر الله بها محافظة واقامة وحضور قلب وخشوع - [00:05:09](#)

ونهى عن اضاعتها وامر بادامتها كل ذلك لعظيم منزلتها بل امر بها في اشد الظروف في القتال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ففي القتال والتقاء الصفوف واشتباك السيوف - [00:05:32](#)

لا يغفل المؤمن عن صلاته بل الله عز وجل يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتهم تتركون لا فان خفتهم فرجالا اي فصلوا وانتم تمشون او ركباناً وانتم راكبون ففي كل احوالكم انتم مأمورون بالصلاة فحافظوا عليها. فرجانا او ركباناً فاذا امنتم فاذكروا الله - [00:05:55](#)

ما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ان الصلاة شأنها عظيم بها تزكو الاخلاق وبها تستقيم الاعمال هي نهر بباب احدكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يتطهر به كل يوم خمس مرات - [00:06:20](#)

فهل يبقى من درنه شيء؟ لا والله لا يبقى لمن احسن الصلاة واقامها على الوجه الذي يرضى الله تعالى به عنه. انها زكاة للاخلاق وليست فقط حطا للسيئات. فالصلوات الخمس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)

كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر لكن في قوله فيما رواه مسلم من حديث جابر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر يعني جاري متدفق على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات - [00:06:54](#)

وهذا الغسل يتطهر به ظاهره كما يزكو به باطنه ويصلح به قلبه فانظر نفسك في الصلاة. اين انت من الصلاة؟ وكيف هي صلاتك في خشوعها واقامتها والالتيان بها على الوجه الذي - [00:07:12](#)

يرضى الله تعالى به عنك الصلاة تكسبك فضائل الاخلاق اذا اقمتها على الوجه الذي يرضى الله تعالى بها عنك ان الصلاة تكسبك صبرا تكسبك زكاة تكسبك حسن خلق تقيك رذائل وموبقات - [00:07:30](#)

فحافظ عليها واحتسب الاجر في اقامتها وكن على ما تستطيع طاقة في اقامتها في شروطها وواجباتها واركانها واحتسب الاجر عند الله فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر - [00:07:50](#)

فزع الى الصلاة وذاك ان الصلاة سكن الا بذكر الله تطمئن القلوب استغفر الله العظيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض ومله ما شاء من شيء بعده احمده حق حمده - [00:08:08](#)

لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين هو الغني الحميد العزيز المجيد سبحانه وبحمده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم - [00:08:49](#)

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى فان التقوى تجلب لكم الخير وتدفع عنكم كل سوء وشر. اتقوا الله فانها وصية الله للاولين والآخرين. قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:09:14](#)

الدنيا مليئة بالتلون والتغير والتحول فاقبال وادبار وغنى وفقر ووفرة وقلة والمؤمن في كل ذلك عبد لله يبحث عن رضاه في كل احواله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسفس والثمرات - [00:09:35](#)

بشر الصابرين وقال الله جل وعلا في الحياة الدنيا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالله عز وجل يبتلي الناس باحوال عدة والناجح هو من استقبل البلاء على وفق ما امر الله عز وجل - [00:09:59](#)

ففي السراء شاكر وفي الضراء صابر عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون ذلك الا للمؤمن. لماذا - [00:10:24](#)

لان المؤمن يعلم ان هذا ابتلاء واختبار ينوع الله تعالى فيه على الناس البلاء والنجاح في ان ترقب حق الله في النعماء وفي البأساء في العطاء وفي المنع بالوفرة وفي القلة - [00:10:45](#)

واذا لم يزكي الانسان نفسه واستسلم لطبيعته وما جبل عليه كان مستسلما لخسار. الله عز وجل يقول عباده ان الانسان خلق هلوعا. ايش معنى هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. هذا تعريف الهلوع - [00:11:03](#)

فاذا مسه خيل منع وتحجر وقدر ولم يشكر من احق الله ومنع حق الخلق في في المال. حق الله في المال ان تشكره وان تطيعه فيه.

وحق الخلق في المال ان تعطي - [00:11:27](#)

كل ذي حق حقه لكن الانسان بطبيعته التي جبل عليها واذا خلي بينه وبين طبيئته وخلقته كان منوعا. في المقابل اذا مسه الشر جزوعا

كثير كثير التشكي كثير اللوم كثير العتاب - [00:11:45](#)

لكن من الذي يسلم من هذا وذاك الذي يسلم من هذا وذاك الا المصلين تأمل هذه الخصال التي تنجو بها من الهلع الذي يقتل النفوس

ويعيق مسيرتها ويعطل المعاش ويوقع الانسان في الوان من المهالك - [00:12:06](#)

تأمل هذه الخصال وفتش عنها في نفسك الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون مو بيصلي ويخلي يصلي وقت ويترك وقت هم

دائمون على صلاتهم مستمرين عليها قائمون بحق الله فيها - [00:12:29](#)

ثم ذكر الله جل وعلا صفة اخرى فقال والذين والذين في اموالهم حق معلوم في الشدة والرخاء وليس فقط في الرخاء بل في كل

حال يوجب الله الله في المال حقا تجده مبادرا الى بذله. والذين في اموالهم حق معلوم - [00:12:51](#)

للسائل والمحروم بعد ان ذكر عمليين عمل يتعلق باللهو وهو الصلاة وادامتها ذكر عملا ثانيا وهو بذل المال لمستحقه عاد الى القلب الذي

هو المحرك الاساسي لكل صلح الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله قال - [00:13:12](#)

الذين يصدقون بيوم الدين وهذا مما يريح الانسان ان الدنيا ليست دار قرار فمهما اتسعت وما زالت وهما جملة فانت عنها راحل او

هي عنك راحلة لكن الشأن كل الشأن - [00:13:36](#)

ان تنظر كيف ستكون يوم المعاد هل انت من الفائزين ام انت من الخاسرين والذين يصدقون بيوم الدين يوم الحساب والجزاء والذين

هم من عذاب ربهم مشفقون طائفون من عذاب الله - [00:13:56](#)

انهبوا في ذلك اليوم وعذابه في هذا اليوم. ان عذاب ربهم غير مأمون لا يأمنه الا خاسر لان موجبات الخسارة في مسيرة الانسان

كثيرة فاذا امن كان قد اتي من - [00:14:14](#)

مهلكة ومن مكن يغفل عنه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون بل هو على غاية الحذر في توقي اسباب العذاب ان عذاب ربهم غير

مأمون. ثم يقول الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير - [00:14:32](#)

ومعلومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وبه تصلح الصلات والانساب والذين هم لاماناتهم وعدهم راعون ثم يختم الله

تعالى ذكر تلك الصفات والخلال بقوله تعالى والذين هم على صلاتهم - [00:14:52](#)

يحافظون الصلاة او لا واخيرا صلاة في المبدأ وفي المنتهى هي التي تحملك على الطاعة وهي التي تعينك على البر وهي التي تقودك

الى الفضل فحافظ على الصلاة واعلم ان كل خصلة خير تأتي من قبل محافظتك على الصلاة فمن ضيع الصلاة - [00:15:11](#)

كان لما سواها اضيع. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على الطاعة والاحسان واصرف عنا الاساءة والتقصير يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد الكاد والغنى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

اللهم انا نسألك من فضلك - [00:15:33](#)

طلحا في قلوبنا وزكاء في اعمالنا ورضا في سعيها اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفليين واوليائك الصالحين يا رب

العالمين اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثرا ولا -

[00:15:56](#)

لا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم يسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين

اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا. واقل عثرتنا ولا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا - [00:16:16](#)

كل السخائم من قلوبنا. اللهم من اراد بلادنا والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم انا ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم

اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا اللهم اوسع في ارزاقنا وارزقنا شكر نعمك. واعذنا من الطغيان والبطر يا ذا الجلال والاكرام.

اللهم - [00:16:36](#)

انا نسألك ان تصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين في حلب وسوريا والعراق واليمن وسائر البلدان. اللهم عليك فانها لا تعجزك. اللهم انتها من حيث لا تحتسب. اللهم افسد سلاحها. اللهم خيب سعيها. اللهم زلزل اركانها يا - [00:16:56](#)
يا عزيز ندرأ بك في نحرها فانها من المفسدين. ندرأ بك في نحرها ونعوذ بك من شرها وشر من اعانها يا قوي يا عزيز. اللهم اكتب مثل ذلك لكل عدو للمسلمين في كل مكان حيث كان من اي ملة كان ظاهر او مستتر يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:17:16](#)

لنكونن من الخاسرين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى خذ ناصيته الى البر والتقوى اجعل له من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم الف قلوبنا اللهم الف بين قلوبنا واجمع كلمتنا على الحق - [00:17:36](#)
والهدى واصرف عنا الشقاق والنزاع والخلاف والشر ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بها تسكو اعمالكم وترتفع درجاتكم فان صلاتكم في هذا اليوم معروضة علي اللهم صلي على محمد -

[00:17:56](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:18:16](#)